مدرسة الامامين الباقر والصادق عليهما السلام وأثرها الفقهي
ـ أبان بن تغلب إنموذجاـ

ا.م.د محمد كاظم الفتلاوي & م.د ضرغام علي محيي العنكوشي

جامعة الكوفة/ كلية التربية

الخلاصة

في خاتمة المطاف احمد الله تعالى على آلائه حمدا كثيرا إذ وفقني لإتمام هذه البحث المتواضع ومكنني بعد هذا المرور المتأني الراصد في مسار حياة هذا الفقيه العالم الورع الزاهد أبان بن تغلب ، وفي رحاب اثر الإمام الصادق عليه السلام عليه من خلال بيان مروياته في كافة جنبات العلم وقد استخلصت النتائج الآتية بإيجاز.

١. أن عصر الإمام الصادق عليه السلام ، هو عصر بناء العقل الإسلامي المجدد ، والمتمثل بإعداد نخبة صالحة من الفقهاء والمجتهدين أضراب أبان بن تغلب ، الذي جدد به رسالة الإسلام السمحاء، واسهم في تحرر الأمة من براثن الفكر الجبري والقدرية الموهومة، وأطلق قدراتها العقلية في تفحص الوجود والتأريخ ومسيرة الفكر، في ضوء الرؤية الإسلامية التنويرية، وبعث الهمم في النفوس لمواصلة التكامل وصقل الشخصية الإسلامية بالعلم والمعرفة .
٢. شمولية كلام أبان لاستيعابه اغلب أبواب الفقه من عبادات ومعاملات وأحكام فضلا عن الأخلاق والعقائد ، فكان له في جل مسائل الأحكام الشرعية سؤال أو حكم معين .
٣. إن عصر أبان، عصر التلاقح الفكري والانفراج النسبي الذي تميزت به مدرسة أهل البيت عليهم السلام حيث أتيح لها الفرصة في نشر علوم جدهم النبي صلى الله عليه واله وسلم وإنماء الفكر الإسلامي وتطويره من خلال التخصص العلمي في مختلف فروع المعرفة والذي ينتج عنه تنوع عطاءاته فيكون الإبداع فيه أعمق نتاجا وأكثر احتواء.

٤. امتازت شخصية أبان بتعددية الأبعاد الفكرية ، فقد كان فقيها ومفسرا و راويا نتيجة طول صحبته وتتلمذه على يد الإمام الباقر والصادق عليهما السلام ، فضلا عن اهتمامهم ورعايتهم له .

٥. تعد شخصية أبان ثمرة من ثمرات المشروع النهضوي الذي قام به الإمام الصادق عليه السلام، إذ هو بمثابة شاخص من الماضي الزاهر، يمكن وصله بخيط مع هدف مستقبلي تجديدي، لرسم مسار نهضتنا المستقيمة، وحل إشكالية النهضة والتقدم الحاكمة في عموم تاريخ المسلمين، وصولاً إلى تبني حضاري يشمل كل أطراف الأمة وأطيافها المأمورة بالحب والولاء للعترة الطاهرة.

وأخيراً، فهذا جهد القاصر، بذلت كل ما في وسعي، فان وفقت فمن الله تعالى؛ لأنه وليّ، وإن قصَّرت، فانَّ القصور من لوازمي؛ لانَّ الكمال لله رب العالمين .

المقدمة :

أسدى الإمام ابو جعفر الباقر وولده أبو عبد الله الصادق (عليهما السلام) خدمة لأتباعهما من وجهتين، أولاهما أنه اهتما بتعليم أتباعهما اهتماماً كبيراً، ولم يقتصرا على العلوم القرآنية، بل أضافا إليها علوماً زمنية كالرياضيات والفيزياء والنجوم والهيئة والتاريخ والحكمة. وتخرج على يديهما الكريمتين ومن مدرستهما عدد غير قليل من أفذاذ العلماء. ومن هنا يصح القول بأن الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام) بنيا الثقافة الشيعية وأوضحى معالمها وبفضل المعارف الباقرية والجعفرية عاش وازدهر المذهب الشيعي ، وهذه بديهية، لأن الثقافة هي اللبنة الأساسية وسر بقاء واستمرار المجتمعات البشرية ، وخير دليل بقاء المجتمع اليوناني إلى يومنا هذا لأنه كان ذا ثقافة رصينة منذ القدم ومهما يكن من امر لم تتح للأئمة قبل الإمام الباقر و الصادق (عليهما السلام) أن يؤسسوا مدرسة علمية كمدرستهما، وذلك لأسباب شتى، أهمها الضغوط السياسية من جانب الخلفاء والسلطة الحاكمة واسترابت السلطة في تحركاتهم وأنشطتهم.أما أبو جفر وابو عبد الله (عليهما السلام) فقد كانا يعرفا أن الشيعة تحتاج إلى مدرسة علمية قوية تتكفل لها الصمود أمام التيارات المنحرفة، وتجعلها بمنأى عن التأثر بوفاة هذا أو مجيء ذاك .ومنذ اليوم الأول لقيام الإمام الباقر (عليه السلام) بالتدريس، وضع لنفسه أهدافاً معينة يتوخاها، أهمها تأسيس مدرسة علمية وإقامة

ثقافة شيعية رصينة تتمثل في (المعارف الباقرية الجعفرية)، لثقته من أن بقاء الشيعة رهن بما يتوافر لها من علم وثقافة،وهذا يدل على أن الإماميين الباقر وجعفر الصادق (عليهما السلام) لم يكنونا عبقريين في العلم وحده، بل كانا أيضاً عبقريين في السياسة، وكان يدركا أن إيجاد مدرسة علمية شيعية من شأنها الحفاظ على الكيان الشيعي أكثر من أي قوة عسكرية. فالقوة العسكرية وإن عزت عرضة لأن تدمرها قوة أكبر منها، أما المدرسة العلمية التي تنشر الثقافة المتعمقة فتبقى ما بقي الدهر.

وقد تركت الحديث عن سيرة الإمام الباقر وولده الصادق عليهما السلام لأنهما أستاذا العلماء وإماما الفقهاء ، وهما إماما عصرهما كما هما إماما العصور وأستاذا الأجيال .ولكن يجدر بنا ونحن نتحدّث عن مدرسة الإمام الباقر و الصّادق (عليهما السلام) أن نوضّح أنّ الإماميين الباقر و الصّادق لم يكونا مجتهدين ، ولا صاحبا رأي اجتهادي ، بل كانا مواصلين لمسيرة الرسالة وحافظين لآثار جدهما وأهل بيته عليهم السلام ،فمنها يَغترفا وبها يُفتيا المســلمين ، وعليها يعتمدا ، فكانت مدرستهما ومنهجهما امتداداً للسنّة النبويّة ، وكشفاً عن محتوى الوحي القرآني وإظهارا لمضمونه . وكانت من ابرز أهداف مدرستهما العلمية :

حماية العقيدة من التيّارات العقائدية والفلسفية الإلحادية والآراء الضّالّة الّتي انتشرت في عصره ، كالزندقة والغلوّ، والتأويلات الاعتقادية الّتي لا تنســجم وعقيدة التوحيد، والّتي نشأت كتيّار كوّنته الفرق الكلامية والمدارس الفلسفية الشاذّة، لذا انصبّت جهود الإمامين (ع) على الحفاظ على أصالة عقيدة التوحيد ونقاء مفهومها ، وإيضاح جزئياتها وتفسير مضامينها ، وتصحيح الأفكار والمعتقدات في ضوئها .

وقد سلحا تلامذتهما بهذه العلوم أمثال أبان بن تغلب وهشام بن الحكم وغيرهم ليقوموا بالدفاع عن عقيدة التوحيد وحمايتها من المعتقدات الضالّة، كمعتقد الجَبْر والتفويض والتجسيم والغلوّ وأمثالها من الآراء والمعتقدات الشاذة عن عقيدة التوحيد ، وهذا ما تدل عليه مناظرات الإمامين عليهما السلام وتوجيهاتهما ، فضلا عن أن فرقاً كثيرةً حاولت أن تستغل اسم أهل البيت (عليهم السلام) وتتستّر على عقائدها المنحرفة الخارجة عن عقيدة الإسلام الّتي حمل أهل البيت وأتباعهم وتلامذتهم لواءها ودافعوا عن أصالتها ونقائها .

أمّا الهدف الثاني لهذه المدرسة فهو نشر الإسلام ، وتوسيع دائرة الفقه والتشريع ، وتثبيت معالمها ، وحفظ أصالتها، إذ لم يُرْوَ عن أحد من الحديث ولم يُؤخذ عن إمام من الفقه والأحكام ما أُخِذَ عن ابي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، ولذا اعتبرت أحاديثهما ، وفتاواهما أساساً وقاعدة لاستنباط الفقه والإحكام لدى العلماء والفقهاء، والسائرين على نهجهما، والملتزمين بمدرستهما ومن الجدير بالذكر أنّ الأحاديث والروايات والأخبار الّتي رواها الإمام الباقر و الصّادق وبقيّة أئمّة أهل البيت عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، قد جُمِعَت ورُتِّبَت في أربعة كتب أساسية وهي الكافي لأبي جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرّازي المتوفّى سنة (٣٢٨ / ٣٢٩ هـ) ، وقد حوي هذا الكتاب (ستّة عشر ألفاً ومائة وتسعة وتسعين حديثا) .

وكتابا التهذيب و الاستبصار : لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي المتوفّى سنة (٤٦٠هـ)، وقد حوي التهذيب على(ثلاثة عشر ألفاً وخمس مئة وتسعين حديثاً) .

وأما الاستبصار فقد حوي على (خمسة آلاف وخمسمائة وأحد عشر حديثا) .

وكتاب مَن لا يحضره الفقيه : للشيخ الصّدوق المتوفّى سنة (٣٨١ هـ) ، وقد حوى (خمسة آلاف وتسعمائة وثلاثة وستّين حديثاً) .

ومن ابرز مميزات مدرسة الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام :

١. اختلافها عن باقي المدارس ، أنها لم تنغلق في المعرفة على خصوص العناصر الموالية فحسب وإنما انفتحت لتضم طلاب العلم من مختلف الاتجاهات .
٢. انفتحت مدرسة الإمامين على مختلف فروع المعرفة الإسلامية والإنسانية فاهتمت بالقران والسنة والفقه والتاريخ والأصول والعقيدة والكلام والفلسفة الإسلامية ، كما اهتمت بعلوم أخرى مثل علم الفلك والطب والحيوان والنبات والكيمياء والفيزياء .
٣. لم تتخذ مدرسة الإمامين طابع الانتماء إلى الدولة الأموية أو العباسية ولم تتلوث بسياسة الحاكمين ولم تكن أداة لخدمة الحكام .
٤. تميزت مدرسة الإمام الباقر و الصادق بإنتاجها رموزاً للعلم والتقوى والاستقامة وعرفت بالعطاء العلمي والديني للأمة وأبدعت في تخصصاتها العلمية ، وأصبح الانتساب إلى مدرسة الإمامين مفخرة للمنتسب كما ناهز عدد طلابها أربعة آلاف طالب .

٥. تميزت مدرسة الإمامين بالارتباط المباشر بمصادر التشريع والمعرفة وهما : الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة ، كما تميزت مدرسة الإمامين بالاهتمام بالتدوين بشكل عام بل ومدارسة العلم لإنمائه وإثرائه .

٦. اتسعت هذه المدرسة فيما بعد وشكلت عدة فروع لها في الكوفة والبصرة وقم ومصر .

ومهما يكن من أمر فنحن نسعى في هذا البحث إلى دراسة اثر الإمام الباقر وولده الصادق عليهما السلام من خلال إحصاء تنوع مرويات تلميذهما أبان بن تغلب ،فضلا عن النصوص وأقوال العلماء في مدحه أو ذمه ، ودراستها دراسة تحليلية، وقد وقع اختياري للتشرف بالكتابة في هذا الموضوع لأسباب منها :

١. كنت أرجو من الله أن أكون واحدا ممن خدم سيدي ومولاي أبا جعفر وابا عبد الله الصادق عليهما السلام من خلال خدمة من خدمهم ، ولما كان للموضوع من مساس مباشر بالإمام الباقر و الصادق عليهما السلام ، كون أبان بن تغلب من أحب الناس إلى قلبهما وان موته قد أوجع قلب الإمام الصادق عليه السلام.

٢. لعل من دواعي اختياري هذا العنوان كون أبان بن تغلب يمثل رمزا فكريا من رموز مدرسة أهل البيت عليهم السلام في نشر العلوم الإسلامية المختلفة (التفسير ، والفقه ، والحديث ...) ، فضلا عن كونه مجاهدا في ميادين الحركة الثقافية في مجال الصراع الفكري والعقائدي بما يخدم الخط الذي ينتمي إليه .

وقد تنوعت مصادر البحث عن هذه الشخصية المهمة فكانت منها التراجم: ككتاب أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين، وكتاب معجم رجال الحديث للسيد أبو القاسم الخوئي ،ومن كتب التاريخ: الكامل في التاريخ ، لأبن الأثير، وتاريخ الأمم والملوك للطبري، ومن كتب الرجال: رجال الشيخ النجاشي، ورجال الطوسي، ورجال الكشّي.

وبعد أن استوى هذا الجهد على ساقه ، آن له أن يقدم نفسه متواضعا في مقدمة وفصلان يظم كل منهما مبحثان وخاتمة ، موزعة على النحو الآتي :

- حيث جاء الفصل الأول تحت عنوان ((حياة ابان بن تغلب رضوان الله عليه)) .

حيث تناولت فيه ترجمة شاملة لحياته مبينا ابرز ملامح عصره الفكري والسياسي وهو منتظم بمبحثين .

اما الفصل الأول فجاء تحت عنوان : ((حياة أبان بن تغلب رحمه الله)) حيث تناولت فيه ترجمة شاملة لحياته مبينا ابرز ملامح عصره الفكري والسياسي وهو منتظم بمبحثين .

المبحث الأول : سيرته الشخصية :

- اسمه ، لقبه ، كنيته .
- أسرته ونسبه .
- ولادته ، وفاته .
- شيوخه وتلامذته .
- الراوون عنه .

المبحث الثاني : عصره السياسي والفكري :

١. الحالة السياسية و الفكرية العامة .
٢. الأبعاد الفكرية في شخصية أبان بن تغلب .

- أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان ((: أبان بن تغلب في ميزان الجرح والتعديل)) ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : أبان في ميزان الوثاقة :

١. توثيق الإمام المعصوم .
٢. توثيق متقدمي الإمامية .
٣. توثيق المتأخرين ومتأخر متأخرين الامامية .

المبحث الثاني :اثر الإمام الصادق في أبان بن تغلب :

أولا : نماذج من مرويا ته الفقهية :

أ- مروياته في أبواب العبادات .

ب- مروياته في أبواب المعاملات .

ت- مروياتهفي أبواب الحدود والديات

ثانيا : نماذج من مروياته العقائدية والأخلاقية .

الخاتمة .

قائمة المصادر والمراجع .

وما كان لهذا البحث أن يبلغ نهاية مطافه من دون خاتمة موجزة اذكر فيها أهم نتائج توصل إليها البحث مستخلصة من البحث، ومن ثم تليها قائمة بأهم المصادر والمراجع التي جاءت متنوعة بين القديم والحديث من جهة ، وبين كتب اللغة ، والتاريخ ، وعلوم الحديث والتراجم ، والرجال ، والتفسير والفقه من جهة أخرى .

وأخيرا اشكر الله تبارك وتعالى على نعمته التي انعم بها عليّ في إتمام هذا البحث ، فله الحمد والشكر ، إذ وفقني لخدمة من خدم محمداً وال محمد عليهم صلوات الله عليهم لا سيما العالم الفقيه أبان بن تغلب ، ولذا لا يعدو عملي هذا أن يكون محاولة متواضعة رادت المجال في روايات أهل البيت عليهم السلام الفقهية والأخلاقية والعقائدية على وفق المنهج الذي اتبعه البحث ، والرائد قد يخطأ ، فان أصبت فمن فضل الله ، وان أخطأت فأنا إنسان يخطئ ويصيب، وأخيراً لا يسعني إلا القول ﴿ ... رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾[١] والحمد لله رب العالمين .

الباحث

الفصل الأول

حياة أبان بن تغلب رضوان الله عليه

المبحث الأول : سيرته الشخصية .

المبحث الثاني : عصره السياسي والفكري .

المبحث الأول : سيرته الشخصية .

اسمه :

هو أبان بن تغلب بن رباح مولى لبني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل (٢) .

كنيته :

يكنى أبان بن تغلب بكنى عديدة اشهرها أبا سعيد (٣) ، وقيل أبو سعد ، ويكنى بابي اميمة أيضا (٤) .

نسبه :

لما كان أبان احد أقطاب مدرسة الإمام الباقر والامام الصادق عليهما السلام كان من اللازم ان نبين نسبه والحق ان أصحاب التراجم نجدهم حين يترجمون له يذكرون عدد من الألفاظ منها :

* البكري : والعلة في إطلاق هذا اللفظ نسبة إلى قبيلة بكر بن وائل الذي ينتهي نسب أبان اليه(٥)
* الجريري : فوجه النسبة ان أبان كان مولى لبني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس (٦) .
* الكندي : وجاء ذلك نسبة إلى كندة الحي الذي نزل فيه ابان بن تغلب (٧) .
* الكوفي : نسبة إلى الكوفة التي هي احد الأمصار المشهورة آنذاك و نسب اليها أبان بسبب سكنه فيها (٨) .

شيوخه :

تتلمذ أبان على يدي امهر المشايخ فقد اخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود ، وطلحة بن مصرف ، وسليمان الأعمش وهو احد القرّاء الثلاثة الذين ختموا عليه القران الكريم ، وسمع الحكم

بن عتيبة ، وأبا إسحاق الهمذاني ، وفضيل بن عمر ، وعطية العوفي كما روى عن انس بن مالك ، وإبراهيم النخعي وغيرهم [٩] .

إلا ان أبان اخذ العلم من منبعه الثر الصافي حيث روى أبان عن الإمام زين العابدين عليه السلام[١٠] ، وروى عن الإمام محمد الباقر وولده الإمام الصادق عليهما السلام إلا انه أكثر الرواية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام حيث بلغ عدد مروياته عن الإمام الصادق ما يزيد الثلاثون ألف وقد ذكر صفوان بن يحيى عن أبان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : ان أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديثا فاروها عني [١١] .

ولادته :

لاتوجد اشارة صريحة حول تاريخ ولادة ابان بن تغلب

وفاته :

اتفق علماء السير والتاريخ والأخبار ان وفاة أبان كانت في حياة الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام حدود سنة إحدى وأربعين ومائة [١٢] .

الراوون عنه :

لاشك إن مدرسة الكوفة كانت تمثل امتدادا لإشعاع مدرسة أهل البيت عليهم السلام وقد تألقت في هذه المدرسة شخصيات عرفت في العالم الاسلامي بمكانتها العلمية والفقهية ، فكانت تمثل – بحق– دور المرجعية الدينية ، والوسائط التي تربط بين الأئمة عليهم السلام وقواعدهم ، وقد نالت شخصية أبان بن تغلب تأييد الإمامين الباقر وولده الصادق عليهما السلام الأمر الذي عزز مكانته الاجتماعية ومهد لتصديه للمرجعية والفتيا والحديث.

واما الدور الذي نهض به أبان فيمكن ان يتبين من خلال الكلمات الصادرة في حقه من قبل المعصوم عليه السلام والتي لم تكن صادرة لغرض التشريف والإطراء فحسب بل لتحديد الدور العلمي وأبعاده النهضوية .

قال سليم بن أبي حبة:((كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ،فلما أردت ان افارقه ودّعته وقلتأحب ان تزودني ، فقال:أئت أبان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك فاروه عني)) [١٣] .

وهناك من الروايات ما يبين صفة المجلس الذي كان يأمه أبان ولذلك نجد ان الرواة الذين روو عنه كانوا كثر نذكر منهم :

١. أبو أيوب
٢. أبو جميلة
٣. أبو الحسن السواق
٤. أبو سعيد القماط
٥. أبو علي صاحب الانماط
٦. أبو علي صاحب الكلل
٧. أبو الفرج
٨. ابن أبي عمير
٩. ابن سعيد
١٠. ابن أبي نجران
١١. ابن سنان
١٢. ابن مسكان
١٣. أبان بن عثمان
١٤. إبراهيم بن الفضل الهاشمي
١٥. اسماعيل بن أبي سارة
١٦. جميل بن دراج
١٧. حفص بن البختري
١٨. الحكم بن ايمن
١٩. حماد
٢٠. خلف بن حماد
٢١. رفاعة بن موسى
٢٢. زيد القتات

٢٣. سعدان بن مسلم

٢٤. سعيد بن غزوان

٢٥. سليمان الدليمي

٢٦. سيف ابن عميرة

٢٧. صالح بن سعيد

٢٨. صالح القماط

٢٩. عبد الرحمن بن الحجاج

٣٠. عبد الله بن سنان

٣١. عبيس بن هشام

٣٢. علي بن أبي حمزة

٣٣. علي بن الحسن

٣٤. علي بن رئاب

٣٥. علي بن يحيى اليربوعي

٣٦. عمار أبو اليقضان

٣٧. عمر بن أبان الكلبي

٣٨. عمر الحلبي

٣٩. القاسم بن إبراهيم

٤٠. مالك بن عطية

٤١. مثنى الحناط

٤٢. محمد بن حمران

٤٣. محمد بن سالم

٤٤. معاوية بن عمار

٤٥. المفضل بن صالح

٤٦. منصور بن حازم

٤٧. مهران

٤٨. هشام بن سالم

٤٩. يونس بن عبدالرحمن

٥٠. الميثمي

٥١. حريزبن عبد الله السجستاني

٥٢. جعفر بن بشير

المبحث الثاني : عصره السياسي والفكري :

عاش أبان بن تغلب في مرحلة تعد من أدق المراحل التاريخية الإسلامية التي تفصح عن حال الأمة السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري فقد عاش من الناحية السياسية والاجتماعية مرحلةً مخضرمة تختصر في طياتها كل الظروف والأساليب في تشابهها واختلافها لدولتين لعبتا دوراً حسّاساً وخطيراً في التاريخ الإسلامي، هما دولة بني أمية ثم دولة بني العباس.

١. الحالة السياسية العامة :

لقد آلت الخلافة الأموية إلى مُلْك عضوض بعيد عن الإسلام وأحكامه. ولقد بلغ من أمر حكام تلك الدولة أن جعلوا كرسي الخلافة وسلطانهم، موقعاً يقود الأمة إلى خدمة أهوائهم ، وتحقيق مصالحهم ، وتثبيت سلطانهم بشتى الوسائل غير الشرعية من قتل ، ونهب ، وسبي ، وظلم ، وترف ، واستبداد ، وذلك تحت ظلال الشعارات الإسلامية الكبيرة، وقد انغمس ملوك الأمويين باللهو والترف وتهالكوا على اللذة والمجون وانفقوا خزينة الدولة على شهواتهم وملذاتهم الجامحة ... وشاع استعمال الغناء في العصر الأموي ،وكانت يثرب قد عنت بالغناء ،وكان ذلك أمرا مقصودا من قبل الحكم الأموي وذلك لإسقاط مكانة يثرب في نفوس المسلمين [١٤] ، حتّى أضحى القتل سُنّة ، وأضحى التلاعب بالرؤوس بدعة مستساغة ، ويمكن القول بجرأة إن ما لحق بأهل العراق كان النتيجة الطبيعية لدعاء المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام في كربلا حيث دعا عليهم قائلا : ((اللهم احبس عليهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف ، وسلط عليهم غلام ثقيف فيسومهم

كأسا مصبرة)) [١٥] ، وان من أدهى الخطوب وأخطرها على الأمة الإسلامية تولية الحجاج بن يوسف الثقفي من قبل عبد الملك وقد عرف هذا الرجل بالقسوة وسفك الدماء وكان ((لا يصبر عن سفك الدماء وارتكاب أمورا لا يقدر عليها أحدا غيره)) [١٦] .

وقد منحه عبد الملك صلاحيات واسعة النطاق فجعله يتصرف في شؤون الدولة حسب أهوائه ورغباته حيث نكل بشيعة علي عليه السلام اشد تنكيل فأشاع فيهم القتل وأشاع في بيوتهم الثكل والحزن والحداد وكان متصفا بجميع الصفات الكريهة والنزعات الشريرة ، ويذكر أن عمر بن عبد العزيز قال فيه ((لو جاءت كل امة بخبيثها ، وجئنا بالحجاج لغلبناهم)) [١٧] ، فقد امتلأت نفسه بالبشاعة والشر والخبث[١٨] ، وكان من ابرز أحداث ذلك العصر اغتيال الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام بأمر من الوليد بن عبد الملك ، فضلا عن مقتل سعيد بن جبير عليه السلام الذي يعد من اشهر علماء الكوفة وزهّادها ولما بلغ خبره الحسن البصري قال : ((والله لقد مات سعيد بن جبير يوم مات وأهل الأرض من مشرقها إلى مغربها محتاجون لعلمه)) [١٩] .

ثم ولي الخلافة بعد الوليد أخوه سليمان سنة ٩٦هـ ولم يكن مختلفا عن أبيه وأخيه في تجردهما عن الرأفة، والرحمة، على الرعية وكان هذا الرجل مجحفا أشد الإجحاف في جباية الخراج فقد أمات الحركة الاقتصادية وأشاع الفقر والبؤس في البلاد [٢٠] ،ثم آل الملك إلى عمر بن عبد العزيز سنة ٩٩هـ الذي عرف عهده بالحرية لأهل البيت عليهم السلام فلم يضطهد العلويين بل أحسن إليهم ورفع السب عن أمير المؤمنين وارجع فدك إلى العلويين بعد ان غصبت منهم وقد نقم عليه الأمويون لفعلته هذه فسقوه سما قاتلا [٢١].

ثم آلت الخلافة من بعده إلى يزيد بن عبد الملك الذي اشتهر بمجنه ودعارته ، ثم بويع هشام بعد هلاك يزيد وقد وصفه اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ) بقوله : ((كان هشام بخيلا حسودا فظا غليظا ظلوما شديد القسوة بعيد الرحمة طويل اللسان)) [٢٢] ،وكان شديد البغض للعلويين وأتباع أهل البيت ومن ابرز الأعمال التي قام بها قتله زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام واغتياله الإمام محمد الباقر عليه السلام بدس السم إليه [٢٣] ، وقد استمر اضطهاد العلويين

وأتباعهم على يد الأمويين حتى سقوط دولتهم سنة (١٣٢ هـ) ، وقد أعطت هذه الفترة أهل البيت عليهم السلام فرصة من الراحة وتنفس الصعداء بسبب ضعف الدولة الأموية ثم تلت هذه المدة حركات المعارضة من علويين وعباسيين وغيرهم ، فقامت سلسلة من الثورات والانتفاضات وخلال هذه الفترة أتاحت الفرصة للإمام الصادق عليه السلام أن يؤسس جامعته العلمية وينشر علومه وعلوم آباءه من خلالها ثم عقد مؤتمر الابواء الذي بويع فيه محمد بن عبد الله وعقبه قيام الثورة العباسية [٢٤] .

ولم تكن بداية دولة بني العباس إلا مرحلة أخرى من الحروب والاضطرابات والثورات والعمليات العسكرية المتنقلة للانتقام والقضاء على آخر ذيول الحكم الأموي وتثبيت المواقع السياسية والعسكرية للعهد الجديد وكان أول خلفائهم عبد الله بن محمد المعروف بالسفاح الذي ولي الحكم سنة (ت ١٣٢هـ)، وقد ذكر المؤرّخون إن من قتلهم أبو مسلم في عهده من المسلمين ستمائة ألف [٢٥]، وقد اعترف أبو مسلم بذلك في رسالة كتبها إلى المنصور جاء فيها : ((أما بعد فقد كنت اتخذت أخاك (السفاح) إماما .... وامرني أن آخذ بالظنة واقتل على التهمة ولا اقبل المعذرة ، فهتكت بأمره حرمات حتم الله صونها ، وسفكت دماء فرض الله حقنها ، وزويت الأمر عن أهله ووضعته في غير محله)) [٢٦] ، ولم توطد الدولة العباسية سلطانها في حكم السفاح لقصر المدة التي حكم فيها حيث كان الضغط على أتباع أهل البيت عليهم السلام قليلا آنذاك غير انه وبمجيء المنصور الدوانيقي إلى الحكم سنة (ت١٣٦هـ) حيث أنّه أسرف كثيراً في الظلم والقسوة والإجرام بشكل ملفت للأنظار ، ويكفي للإلمام بجرائمه وقسوته ما كتبه ابن عبد ربّه في العقد الفريد عن ذلك حيث قال : ((إنّ المنصور كان يجلس ويُجلس إلى جانبه واعظاً ، ثمّ تأتي الجلاوزة في أيديهم السيوف يضربون أعناق الناس ، فإذا جرت الدماء حتّى تصل إلى ثيابه ، يلتفت إلى الواعظ ويقول: عظني فإذا ذكّره الواعظ بالله ، أطرق المنصور كالمنكسر ثمّ يعود الجلاوزة إلى ضرب الأعناق ، فإذا ما أصابت الدماء ثياب المنصور ثانيا قال لواعضه عظني ...)) [٢٧] ، وأكثر من مضايقاته للناس بل راح يسلب الأموال التي بحوزتهم بالقوة دون أن يبقي لهم شيئا حيث بلغ ما استلبه ما يناهز الثمانمائة مليون درهم وكان اشد العباسيين بخلا وحبا للمال [٢٨] ، وكان هدفه من هذه السياسة جعل

الناس محتاجين وجائعين ومعتمدين عليه دائما وبالتالي يكن همهم إشباع بطونهم فقط [٢٩] فقد فرض على المدينة حصارا اقتصاديا نتيجة عدم قبولهم إمرة رياح بن عثمان عليهم ، وكان المنصور قلقا جدا من نشاطات وتحركات الإمام الصادق عليه السلام وأصحابه السياسية ولذا كان كثيرا ما يحضر الإمام إلى العراق بين الحين والأخر ويخطط لقتله ولكن بإرادة من الله تعالى ينجو من كيده وكان كثير المراقبة لتحركات الشيعة في المدينة حيث نشر الجواسيس فيها ينظرون من ثبتت شيعيته يضربون عنقه [٣٠] ، حتى قيل له يوما من قبل عمه :((لقد هجمت بالعقوبة حتى كأنك لم تسمع بالعفو ! فقال : لأن بني مران لم تبل رممهم وآل أبي طالب لم تغمد سيوفهم ، ونحن بين قوم قد رأونا أمس سوقة واليوم خلفاء ، فليس تتمهد هيبتنا في صدورهم إلا بنسيان العفو واستعمال العقوبة)) [٣١] ، ومع كل ما قام به المنصور لم ينجح في القضاء على الثورات الانتفاضات الشيعية وبالأخص ثورة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الملقب بذي النفس الزكية الذي نهض ضد الحكم الذي استولى على مقدرات الأمة الإسلامية والذي تلطخت يداه بدماء الصالحين حيث كان يعيش متخفيا خارج المدينة حتى تزايد عدد أنصاره وبعد جهاد وتضحيات استمر لسنين دخل المدينة سنة ١٤٥هـ واقتحم السجون وقام بتحرير السجناء لما علم المنصور بالثورة بعث جيشا يقدّر بأربعة آلاف فارس بقيادة عيسى بن موسى وبعد قتال مرير وحرب دامية بين الجيشين خارج المدينة رغبة من محمد وحفاظاً على المدينة من عبث جيش المنصور حيث تفرق جند محمد وأصيب بجراحة بالغة فشل الثوار واحتز حميد بن قحطبة رأس محمد ذي النفس الزكية وثأر له أخوه إبراهيم في البصرة وقتل أيضا [٣٢] ، واخذ المنصور يضيق على الإمام الصادق عليه السلام وأحاط داره بالعيون وهم يسجلون كل بادرة تصدر من الإمام حيث واجه محنا وصعوبات لم يلق بعضا منها في العصر الأموي كما أن المنصور اقتضت سياسته عند اشتداد ملكه أن يقضي على أبي عبد الله وما إن حانت إليه الفرصة دس إليه سما قاتلا على يد عامله وكان استشهاده من الأحداث الخطيرة التي مني بها العالم الإسلامي [٣٣] ، وعلى كل حال كانت الصفة الغالبة على ذلك العصر إن أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام محرومون من كل ما يتمتع به غيرهم من سعة العيش وحرية الفكر وإظهار العقائد فكان الزنديق يعيش في سعة من العيش وان أنكر الخالق وألحد في عقيدته والشيعي مضايق من كل جهاته ويرمى بسوء العقيدة مع إقراره بالشهادتين ولا يسلم من الطعن لأنه معارض للسلطة

فمنعوهم من الحديث من يأخذ الحديث عنهم يناله سوء الاتهام ووسموهم بالخروج عن الدين واتهموهم بالزندقة والإلحاد ليتوصلوا إلى حلية دمائهم ورد رواياتهم [٣٤] .

٢. الحالة الفكرية العامة :

لقد خلا العهد الأموي من نمو وتطور للفكر والعلم، نتيجة منع تدوين الحديث ونقله، لدوافع سياسية، بل كان يعاقب عقابا شديدا كل من تحدث بحديث، حيث أوجبت هذه المضايقات أن تبقى الأحاديث النبوية الشريفة حبيسة صدور حملتها وحفـّاظها لدرجة إن الشعبي قال: ((كنت جليساً لابن عمر مدة عام واحد لم اسمع منه حديثا واحدا)) [٣٥] ، ومن الجلي إن الخسارة التي مني بها الإسلام جراء ذلك كبيرة جداً لان تدوين الحديث بات متروكا قرابة مائة عام والأسوأ من ذلك إن بعض المرتزقة والوضّاعين ومن اشتهر بالكذب راحوا يضعون الأحاديث على لسان النبي صلى الله عليه واله سلم بما ينصب في صالح الحكومات الحاكمة في تلك الفترة وقد ذكر زرارة ذلك حيث روى عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : ((لعن الله بنان – أو بيان – وان بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي اشهد إن أبي علي بن الحسين كان عبدا صالحا)) [٣٦] ، وقد استمر ذلك الحال حتى خلافة عمر بن عبد العزيز(ت٩٩هـ) حيث أمر الناس بتدوين الحديث مخافة دروس العلم وذهاب أهله [٣٧] ، إذ نشطت في العصر الأموي فرق دينية وسياسية عديدة كالمعتزلة والخوارج والمرجئة والتي كانت من اخطر المظاهر الفكرية كما تصارعت الأحزاب السياسية بأشد صورة في ذلك العصر وهذا أدى إلى وقف المد الإسلامي والانحراف عن مجراه إلى مجرى ليس فيه أي بصيص من النور والوعي حيث أن الحياة الثقافية العامة كانت ضحلة جدا إذ خلت من مقاييس الأخلاق والمثل التي جاء بها الإسلام [٣٨] ، وفي تلك الظروف العصيبة قام الإمام الباقر عليه السلام ببث المعارف والعلوم الإلهية وأحدث حركة علمية عظيمة مهدت لتأسيس جامعة إسلامية ضخمة بلغت ذروتها في فترة إمامة ابنه الإمام الصادق عليه السلام حيث أنشيء الإمام محمد الباقر عليه السلام جيلا من حملة العلم والفكر وفي الميادين كافة وكان لكل واحد منهم ثقله العلمي وقد تمثلت رؤى الإمام في الإصلاح بإعداد نخبة من الشخصيات الكبيرة كأبان بن تغلب ومحمد بن مسلم وأبي بصير وبريد بن معاوية العجلي وهشام بن سالم وزرارة ابن أعين وكان تلامذة مدرسة الإمام الباقر عليه السلام من اكبر فقهاء ومحدثي عصرهم وكان لهم الأفضلية على الفقهاء والقضاة غير الأمامية [٣٩]

ومهما يكن من أمر نجد أن ما أسسه الباقر عليه السلام قد أثمر وأصبح صرحا شامخا في عصر أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، حيث أدرك عليه السّلام أن الظروف السياسية والعسكرية والاجتماعية المحيطة به لم تكن لتساعده للقيام بأي ثورة أو انتفاضة عسكرية أو سياسية، وقد رأى وعلم ما جرى لآبائه وأجداده ونظرا لتوفر الفرصة السياسية المناسبة وحاجة المجتمع الماسة واستعداد الأرضية نتيجة ما تميز به العصر من تلاقح وتضارب الأفكار وانبثاق شبه وإشكاليات ومواضيع جديدة وخطيرة على المجتمع الإسلامي أحدثتها حركة الترجمات المختلفة التي جلبتها الفتوحات الإسلامية فضلا عن كثرة المحدّثين والرواة حيث امتدت الحركة العلمية لتشمل سائر الحواضر الإسلامية الكبرى في انطلاقة فريدة [٤٠] ، وكان لانتشار الفلسفة بمواضيعها وشخصياتها ومفاهيمها ومصطلحاتها الجديدة دور هام ساعد الإمام الصادق عليه السلام على مواصلة جهوده في النهضة العلمية و تأسيس تلك الجامعة العظيمة وقد ذكر صاحب المختصر ذلك : ((ولا مشاحّة أن انتشار العلم في ذلك الحين ، قد ساعد على فك الفكر من عقاله ، فأصبحت المناقشات الفلسفية عامة في كل حاضرة من حواضر العالم الإسلامي ... ويعتبر في الواقع انه أول من أسس المدارس الفلسفية المشهورة في الإسلام ، ولم يكن يحضر حلقته العلمية لأولئك الذين أصبحوا مؤسسي المذاهب الفقهية فحسب، بل كان يحضرها طلاب الفلسفة والمتفلسفون من الأنحاء القاصية)) [٤١] ، حيث إن هذه الجامعة لم تنغلق في المعرفة على خصوص العناصر الموالية فحسب وإنما انفتحت لتظم طلاب العلم من مختلف الاتجاهات حتى كثرت الرواة عنه والمصنفون في حديثه ولم يرو احد من أهل بيته ما روي عنه حتى قال الحسن ابن علي الوشاء أدركت مسجد الكوفة تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد عليه السلام وقد افرد الحافظ ابن عقدة كتابا جمع فيه الثقات ممن روى عن أبي عبد الله فكانوا أربعة آلاف رجل ودون أربعمائة مصنف لأربعمائة مصنف من أجوبة مسائله تعرف بالأصول الأربعمائة [٤٢] .

وكان من اشهر الذين تكاملوا على يديه الكريمتين تلميذ أبيه الباقر عليه السلام ابان بن تغلب وكان أبو عبد الله عليه السلام يبجله ويعتز به لأنه من كبار العلماء والفقهاء الذين تتلمذوا على يديّ أبيه .

ويرى الباحث إن عصر أبان بن تغلب، عصر التلاقح الفكري والانفراج النسبي الذي تميزت به مدرسة أهل البيت عليهم السلام حيث أتيح لها الفرصة في نشر علوم جدهم النبي صلى الله عليه واله وسلم وإنماء الفكر الإسلامي وتطويره من خلال التخصص العلمي في مختلف فروع المعرفة والذي ينتج عنه تنوع عطاءاته فيكون الإبداع فيه أعمق نتاجا وأكثر احتواءاً .

الأبعاد الفكرية :

١. البعد القرآني :

أ- التفسيري :

يعد هذا الجانب من أهم الجوانب في شخصية أبان بن تغلب ، حيث كان شديد الاهتمام بتفسير الآيات القرآنية المباركة ، فكثيرا ما نجده يسأل الإمام الصادق عليه السلام عن آيات ولا يكتفي بتفسيرها ، بل يستنطق الإمام عن سبب نزولها وأسرار مكنونها ، ودلالاتها ، وخير شاهد على ذلك ما ذكره النجاشي في رجاله : ((... جمع محمد بن عبد الرحمن بن فنتي بين كتاب التفسير لأبان وكتاب أبي روق عطية بن الحارث ومحمد بن السائب وجعلها كتابا واحدا)) [٤٣] .

فضلا عن أمهات الروايات التي تشير إلى ذلك الجانب منها :

- حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا الحسن بن محمد عن حماد عن أبان ابن تغلب قال((سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ﴾[٤٤] ، قال نحن هم أهل البيت)) [٤٥] .
- أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبان أترى إن الله عز وجل طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول : ﴿وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون ﴾[٤٦]

قلت له : كيف ذلك جعلت فداك فسره لي ؟ فقال ويل للمشركين الذين أشركوا بالإمام الأول وهم بالأئمة الآخرين كافرون ، يا أبان إنما دعا الله العباد إلى الإيمان به فإذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرايض [٤٧].

- مارواه محمد بن جعفر النحوي قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن المنذر بن محمد بن المنذر اللخمي ، قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي الحسين بن سعيد أبي الجهم قال : حدثني عن أبان بن تغلب في قوله تعالى :

﴿ مالك يوم الدين ... ﴾ [٤٨] ، ذاكرا التفسير إلى آخره [٤٩] .

ب- القراءات :

ومن الممكن القول بعد استقراء اغلب الكتب الرجالية أنهم اجمعوا على إن أبان بن تغلب كان قارئا من وجوه القرّاء [٥٠] .

وانه رحمه الله كان مقدما في كل فن من العلم وقد انفرد بقراءة مشهورة عند القراء ، قال أبو الحسن التميمي حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا محمد بن يوسف الرازي المقرئ بالقادسية قال: حدثنا الفضل عبد الله بن العباس بن معمر الازدي الطالقاني ساكن سواد البصرة ، حدثنا محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ قال : سمعت أبان وما رايت احدا اقرأ منه قط يقول : إنما الهمزة رياضة ... [٥١] .

٢. البعد الفقهي :

نظرا لطول المدة التي انتهل فيها أبان بن تغلب مختلف العلوم عن الإمامين الباقر وولده الصادق عليهما السلام والتي من أبرزها مسائل الفقه والحديث ، وقد كان تفوق أبان جليا في البعد الفقهي من بين أقرانه ، ومن الممكن ثناء الإمام عليه وإطراءه له خير شاهد على هذا البعد حيث قال الإمام الصادق : ((اجلس في مسجد المدينة وافت الناس ، فاني أحب أن يرى في شيعتي مثلك)) [٥٢]،ولم يكن تفوقه عفويا فحسب بل كان لطول صحبة أبان وتتلمذه على الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام اثر بالغ في تنوع النتاج الفقهي فقد استمد منهما أنواع المسائل الفقهية وقضايا الحلال والحرام في مختلف أبواب الفقه من عبادات ومعاملات وأحكام ، فلم يكن يكتف بالجواب مجردا عن الدليل والتعليل ، بل كان يسأله وجه الجواب إذا خفي عليه [٥٣] .

٣. البعد العقائدي والكلامي :

لم يكن عصر أبان بن تغلب عصرا يسيرا وإنما شهد جدلا عقائديا حادا بين المسلمين ، وقد تولدت اثر ذلك صراعات فكرية ثقافية، تمخض عنها نشوء تيارات ومذاهب كلامية كثيرة ، كان روادها أهل بيت النبي عليهم السلام فكان لمدرستهم دور عظيم في تبين الحقائق ودحض الشبهات الباطلة والأفكار المضلة ، وقد مثل هذه لمدرسة في الميدان الكلامي علماء كبار ، نبغوا فكانوا وجها مشرقا، ولسنا صادقا ومصدراً للعالم وينبوعاً يفيض على الأمة بالعلوم والمعارف الإسلامية، وقد أغدقوا على العالم الإسلامي خدمة هذه المدرسة الجليلة، في بثِّ التعاليم القيمة في عصر ازدهر فيه العلم، واقبل المسلمون على انتهاله ومن اؤلئك الأفذاذ شخص أبان بن تغلب حيث يجد من يتفحص كتب الروايات التراث الجم من الروايات التي تخص شتى أبواب العقائد من توحيد وإمامة ومعاد وغيرها من أبواب العقائد والكلام (٥٤) .

٤. البعد الولائي :

تميزت شخصية أبان بحب انتمائها وولائها الشديد لآل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ويرجع ذلك لطول ملازمته للإمام أبي عبد الله عليه السلام فضلا عن عناية الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام وفرط اهتمامهما به وكان هذا البعد جليا لمن دقق النظر في مميزات هذه الشخصية ، فمن عظيم ولائه وحبه للإمام الصادق انه اجتاز عل قوم فاخذوا يسخرون منه ويعيبون عليه لأنه يروي عن الإمام الصادق عليه السلام فرد عليهم ردا يدل على عمق منهجه وعلمه قائلا لهم : كيف تلوموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شئ إلا قال : قال رسول صلى الله عليه واله وسلم (٥٥)

٥. البعد النحوي :

وكان أبان مميزا في علوم العربية حتى بلغ بالإمام الصادق عليه السلام يشركه في المناظرات المختصة في ذلك المجال ، وقد ذكر الطوسي أن شاميا ناظر الإمام الصادق عليه السلام فقال الشامي أريد يا أبا عبد الله أن أنظارك في العربية ، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال : يا أبان بن تغلب ناظره فناظره أبان فما ترك الشامي يكشّر ... (٥٦) .

٦. البعد الأدبي :

يعد هذا البعد من الأبعاد الخفية في شخصية أبان ، إذ لم يذكر المؤرخون شيئا من أدبه وأشعاره، إلا ان أئمة الرجال قد ذكروا شيئا عن هذا البعد ، قال النجاشي :((كان أبان رحمه الله مقدما في كل فن من العلم ...والأدب)) (٥٧) .

ويرى الباحث انه من الممكن ان نثبت هذا البعد من خلال أسباب أهمها :

أ- أن للبيئة تأثيرا شديدا في شخصية أبان بن تغلب الأدبية لأنه من سكنة الكوفة ، والكوفة حاضرة من حواضر الأدب ، وملتقى للشعراء والأدباء (٥٨) .

ويرى الباحث أن الأدب كان قوام عصر أبان السياسي لان الأحزاب السياسية لا تستطيع أن تسيطر على عقول الناس بغير الأدب والبيان ، فالأحزاب السياسية المضطهدة هي أحوج إلى الشعر والخطابة لبيان أهدافها ، وزرارة من أتباع الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام مخلص للتشيع وقد اتخذ من الشعر وسيلة لنشر مذهبه والدعاية له .

الفصل الثاني

أبان بن تغلب في الميزان الرجالي

المبحث الأول : أبان في ميزان الجرح والتعديل .

المبحث الثاني : اثر مدرسة الإمام الصادق في أبان.

المبحث الأول : أبان في ميزان الجرح والتعديل:

١. أمارات التوثيق :

وضع علماء الرجال طرقا وأمارات مهمة لإثبات وثاقة الراوي حين أداء الحديث ونقله وهي على قسمين منها ما هو مستند إلى نقل سابق عن سابق حتى ينتهي إلى الناقل المعاصر للراوي المراد توثيقه وهو الأكثر شيوعا والقسم الأخر مستند إلى الحدس والإمارات الاجتهادية ويسمى هذين القسمين بالأمارات الخاصة والعامة ونحن هنا بصدد الخاصة .

أمارات التوثيق الخاصة :

ويقصد بها توثيق راوٍ أو اثنين أو عدد معين من الرواة من خلال أمارة من أمارات التوثيق المخصصة بهكذا نوع من التوثيقات هذه الأمارات هي :

- نص احد المعصومين عليهم السلام :

وهذه الآلية من الآليات التي تثبت من خلالها وثاقة الراوي وذلك بأن ينص احد المعصومين عليه السلام بإشارة صريحة على وثاقة شخص ما فلا إشكال في كون ذلك مسلكا لإثبات الوثاقة إلا إن ثبوت ذلك يتوقف على إحرازه بالوجدان او برواية معتبرة والأول نادر في زمان الغيبة وغير متحقق في زماننا بخلاف الثاني فانه موجود بكثرة ويشترط ان لا يكون الناقل لذلك التوثيق عن الإمام عليه السلام هو ذات الشخص المراد إثبات وثاقته بشهادة الإمام وإلا كان ذلك أشبه بالدور كما انه لا تثبت وثاقة شخص برواية ضعيفة [٥٩] ، والسبب ان الرواية الضعيفة والمروية بطريق نفس الرجل لا تلازمان الظن بالصدق وعلى فرض الملازمة ،فضلا عن ﴿ان الظن لا يغني من الحق شيئا ﴾[٦٠] وكما قرر في علم الأصول من ان العمل بالظن ما لم يقم دليل على حجيته غير جائز[٦١] وقد وردت النصوص الكثيرة عن المعصوم عليه السلام التي تؤكد على وثاقة أبان بن تغلب ومنزلته الرفيعة نذكر بعض هذه النصوص :

* حدثنا محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل قال : ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبد الله عليه السلام فقال :رحمه الله ، أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان [٦٢] .

ويرى الباحث عدة أمور قد كشف عنها النص وأبانها منها ترحم الإمام الصادق عليه السلام يدل دلالة بينة على عظم منزلة أبان وإلا لو كان الترحم أمر رمزيا لا يدل على الوثاقة لترحم الإمام الصادق على عمر بن عبد العزيز وحينها قال لو يصح الترحم عليه لترحمنا فضلا عن مايدل على وثاقته بصورة أدق وعبارة تحتاج إلى التأمل قوله عليه السلام متألما : أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان .

* بإسناد عن ابن أبي عمير قال : ان أبي عبد الله عليه السلام قال لأبان : جالس أهل المدينة ، فاني أحب ان يروا في شيعتنا مثلك [٦٣] .

* صالح بن السندي عن أمية بن علي عن مسلم بن أبي حبة قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت أحب ان تزودني ، قال : أئت أبان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك عني فاروه عني [٦٤]

وهذه الرواية أوضح من سابقتها في تأكيد وثاقة أبان بن تغلب حيث لو كان هناك ما يقدح بشخص أبان لما أشار الإمام عليه السلام على ابن أبي حبة ان يتزود من أبان وقوله صريح في ا نابان قد سمع منه حديثا كثيرا ثم ان قوله عليه السلام (فما روى لك عني فاروه عني) دليل على شدة وثاقة أبان مطلقا .

* صفوان بن يحيى عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال ا ن ابان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث فاروها عني [٦٥]

ومن الجلي ان كثرة الرواية عن المعصوم من المناقب التي تدل على وثاقة الراوي .

* وروى أبان بن محمد قال سمعت أبي يقول:دخلت مع أبان بن تغلب على أبي عبد الله عليه السلام فلما بصر به أمر بوسادة فألقيت له وصافحه واعتنقه وسأله ورحب به [٦٦].

ويرى الباحث من خلال ما تقدم من الروايات ان ابان بن تغلب من أوثق الثقات فضلا عن منزلته الرفيعة وعلو مقامه حيث انه إذا قدم يثرب تقوضت إليه الخلق وأخليت له سارية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) للاستماع إلى حديثه ومايرويه [٦٧] .

- نص احد الأعلام المتقدمين :

إذا شهد على وثاقة الراوي احد الأعلام المتقدمين ، كالبرقي (ت٢٨١هـ) ،والكشي (ت٣٢٩هـ) ، والصدوق (ت٣٨١هـ) ، والغضائري (ت٤١١هـ) ، والمفيد (ت٤١٣هـ) ، والنجاشي (ت٤٥٠هـ) ، والطوسي (ت ٤٦٠هـ) فإنها مما تثبت به الوثاقة بدليل انعقاد السيرة العقلائية على العمل بخبر الثقة في جميع المجالات التي احدها مجال التوثيق [٦٨] .

وقد يجد الباحث نفسه في غنى عن التعرض لكلمات الاعلام حول هذه الشخصية القذة لا سيما مع ملاحظة ما صدر في شانه من تكريم وتبجيل من جهة المعصوم عليه السلام وعند استقراء الكتب الرجالية نجد ان اغلب الاعلام قد بينوا ارائهم الرجالية في ابان حيث نجدهم قد اطنبوا في الثناء عليه واليك نماذج من ارائهم الرجالية :

* الشيخ النجاشي (ت ٤٥٠هـ) : ((عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام ، روى عنهم ، وكانت له عندهم منزلة وقدم ...)) [٦٩].
* الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) : ((ثقة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي أبا محمد علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم ، وكانت له عندهم حظوة وقدم ...)) [٧٠] .
  - نص احد الأعلام المتأخرين :

ومن الأمارات التي تثبت بها الوثاقة أو الحسن أن ينص على ذلك أحد الأعلام المتأخرين ، بشرط أن يكون من أخبر عن وثاقته معاصرا للمخبر أو قريب العصر منه ، كما يتفق ذلك في توثيقات الشيخ منتجب الدين بن بابويه القمي المتوفى بعد (٥٨٥ هـ) ، أو محمد بن علي ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) ، أو جمال الدين ابن طاووس (ت٦٧٣هـ) وغيرهم ،والمتتبع لكتب الرجال للمتأخرين يجدهم لم يختلف رأيهم عمن سبقهم في وثاقة علو منزلة ابان بن تغلب حيث قال فيه :

* ابن داود (ت ٧٠٧هـ) : ((ابان بن تغلب بن رباح ... ثقة جليل القدر سيد عصره وفقيهه وعمدة الأئمة عليهم السلام ، روى عن الصادق عليه السلام ثلاثين ألف حديث)) [٧١].
* العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) : ((... ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي أبا محمد علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام وقد روى عنهم)) [٧٢] .
* الحسن بن الشهيد الثاني (ت١٠١١هـ) : ((... روى فيه أحاديث جليلة تقتضي تفخيمه وتعظيمه ، وحاله في الثقة والجلالة شهير جدا لا ضرورة إلى الاستدلال عليه بخبر خاص)) [٧٣] .

* التفرشي مصطفى بن الحسين (ت١٠٤٤هـ) : أبو سعيد البكري الجريري ، عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي علي ابن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم ، وكانت له عنداهل البيت عليهم السلام منزلة وقدم [٧٤] .
* البرجردي علي اصغر بن محمد شفيع (ت ١٣١٣هـ) : ((أبان بن تغلب ... ثقة جليل القدر عظيم المنزلة ، لقى الأئمة الثلاثة عليهم السلام وروى عنهم ، وكانت له عندهم خطوة وقدم)) [٧٥] .
* الشبستري عبد الحسين (ت١٣١٣ هـ) : ((من مشاهير علماء وفقهاء ومحدثي الامامية الثقات ، وكان مقدما في شتى صنوف العلم والمعرفة ، فكان لغويا نحويا مفسرا أديبا قارئا للقرآن ومن وجوه القراء بالكوفة)) [٧٦] .
* الشاهرودي علي النمازي (ت ١٤٠٥هـ) : ((ثقة جليل القدر عظيم الشأن في أصحابنا ، من أصحاب السجاد والباقر والصادق صلوات الله عليهم ، وروى عنهم ، وكانت له عندهم حظوة)) [٧٧] .
* الخوئي (ت) : أبان بن تغلب البكري من اجل أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ومن خواصه الذين أعدهم عليه السلام إعدادا متميزا ومن النخبة الاجلة الذين تصدوا للدفاع عن الدين وبناء العقيدة عظيم المنزلة جليل القدر لقي الأئمة الثلاثة السجاد والباقر والصادق عليهما السلام وروى عنهم وروى عن أبي عبد الله كثرا [٧٨] .
* الابطحي محمد علي : عظيم المنزلة في أصحابنا لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام جميعا [٧٩] .
* عرفانيان غلام رضا : ((أبان بن تغلب ... ثقة روى عن جعفر بن بشير ...)) [٨٠].

المبحث الثاني : اثر مدرسة الإمام الصادق في أبان بن تغلب:

لاشك في إن مدرسة الإمام الصادق عليه السلام كانت تمثل امتدادا طبيعيا لمدرسة جده النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ومدرسة جده علي بن أبي طالب عليه السلام وقد تألقت في هذه المدرسة شخصيات عرفت في العالم الإسلامي بمنزلتها العلمية الرفيعة ومكانتها السامية ، وكان من ابرز الأعمال التي نشط فيها الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (ت ١٤٨هـ) ، هو

إنشاء جيل من حملة العلم الفكر ، وفي الميادين كافة فقد تمثلت رؤى أبي عبد الله عليه السلام في الإصلاح بإعداد نخبة تأخذ على عاتقها حمل الرسالة الإصلاحية للمجتمع الذي حطمه حكام الجور ومن بين هؤلاء الأفذاذ الذين تكاملوا على يديه الشريفتين تلميذه المميز أبان بن تغلب، وحيث إن جلالته وعظمة قدره اكبر من ان تذكر فقد كان فذا من أفذاذ الإسلام وعلما من أعلام الدين وكبّار الفقهاء والعلماء فضلا ووثوقا وكيف لا يكون كذلك وهو من حواري أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وقد أشار إليه أبو عبد الله في أكثر من موضع كما تقدم سالفا.وقد ظهر اثر الإمام الصادق عليه السلام في أبان بن تغلب من خلال تنوع مروياته حيث انتخبنا مجموعة من الروايات بحسب الكتب والأبواب الفقهية والعقائدية والأخلاقية .

نماذج من مروياته الفقهية :

١. مروياته في أبواب العبادات .

❖ كتاب الصلاة " باب من حافظ على صلاته او ضيعها "

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبان بن تغلب قال : صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام بالمزدلفة فلما انصرفت التفت إلي فقال: ((يا أبان الصلوات الخمس المفروضات من أقام حدودهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة ، ومن لم يقم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن لقي الله ولا عهد له إن شاء عذبه وإن شاء غفر له)) (٨١).

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن اسماعيل بن أبي سارة قال : اخبرني ابان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أية ساعة كان رسول الله صلى الله عليه واله يوتر ؟ فقال : ((على مثل مغيب الشمس إلى صلاة المغرب)) (٨٢) .

احمد بن محمد ، عن صالح بن سعيد ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :((خيار أمتي الذين إذا سافروا أفطروا وقصروا وإذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا ، وشرار أمتي الذين ولدوا في النعم وغذوا به يأكلون طيب الطعام ويلبسون لين الثياب وإذا تكلموا لم يصدقوا)) (٨٣) .

❖ كتاب الصيام " باب أن المستطيع إذا حج جمالا أو أجيرا ".

أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) [٨٤] ؟ قال : جعلها الله لدينهم ومعائشهم [٨٥].

❖ كتاب الحج " فضائل الحج وثواب الحاج ..."

روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ((دخول الكعبة دخول في رحمة الله ، والخروج منها خروج من الذنوب ، معصوم فيما بقي من عمره ، مغفور له ما سلف من ذنوبه)) [٨٦] .

❖ كتاب الحج " باب الرجل يطوف فتعرض له الحاجة او العلة "

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجل طاف شوطا أو شوطين ثم خرج مع رجل في حاجة فقال : إن كان طواف نافلة بنى عليه وإن كان طواف فريضة لم يبن عليه [٨٧].

❖ كتاب الحج "باب استحباب كون إحرام التمتع بالحج يوم التروية "

أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : اضمر في نفسك المتعة ، فإن أدركت متمتعا وإلا كنت حاجا [٨٨] .

٢. مروياته في أبواب المعاملات :

❖ كتاب النكاح " باب شروط المتعة "

علي بن إبراهيم عن أبيه محمد بن أسلم عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : كيف أقول لها إذا خلوت بها ؟ قال : تقول أتزوجك متعة على كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) لا وارثة ولا موروثة كذا وكذا يوما وإن شئت كذا وكذا سنة بكذا وكذا درهما وتسمى من الأجر ما تراضيتما عليه قليلا كان أم كثيرا فإذا قالت : نعم فقد رضيت فهي امرأتك وأنت أولى الناس بها ، قلت : فإني أستحيي أن أذكر شرط الأيام قال : هو أضر عليك ،

قلت : وكيف ؟ قال : إنك إن لم تشترط كان تزويج مقام ولزمتك النفقة في العدة وكانت وارثة ولم تقدر على أن تطلقها إلا طلاق السنة (٨٩) .

❖ كتاب النكاح " باب ما يجوز من الأجل " .

أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن أسلم ، عن إبراهيم بن الفضل الهاشمي ، عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك الرجل يتزوج المرأة متعة فيتزوجها على شهر ثم إنها تقع في قلبه فيحب أن يكون شرطه أكثر من شهر فهل يجوز أن يزيدها في أجرها ويزداد في الأيام قبل أن تنقضي أيامه التي شرط عليها فقال : لا ، لا يجوز شرطان في شرط ، قلت : فكيف يصنع ؟ قال : يتصدق عليها بما بقي من الأيام ثم يستأنف شرطا جديدا (٩٠) .

❖ كتاب النكاح" باب الأبكار ".

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن أسلم ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إني أكون في بعض الطرقات فأرى المرأة الحسناء ولا آمن أن تكون ذات بعل أو من العواهر ؟ قال : ليس هذا عليك إنما عليك أن تصدقها في نفسها (٩١) .

❖ كتاب الطلاق " باب أحكام الطلاق ".

وما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبان بن تغلب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عدة المرأة التي لا تحيض ، والمستحاضة التي لا تطهر ، والجارية التي قد يئست ولم تدرك الحيض ثلاثة أشهر ، وعدة التي لا يستقيم حيضها ثلاث حيض متى ما حاضتها فقد حلت للأزواج . فلا تنافي بين هذين الخبرين وبين ما قدمناه لأنا نحملهما على المستراية التي مثلها تحيض وليس فيهما ان مثلها لا تحيض ، فإذا كان كذلك حملناهما على ما يوافق الأخبار المتقدمة ولا تضاد والذي يدل على صحة ذلك قوله تعالى : ﴿ واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن﴾(٩٢) فشرط في وجوب العدة عليهما الريبة وذلك دال على ما قدمناه (٩٣) .

❖ كتاب الطلاق " باب لحوق الأولاد بالآباء وثبوت الأنساب " .

الحسن بن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فلم تلبث بعد ما أهديت إليه إلا أربعة أشهر حتى ولدت جارية فأنكر ولدها ، وزعمت هي أنها حبلت منه فقال : لا يقبل ذلك منها ، وإن ترافعا إلى السلطان تلاعنا وفرق بينهما ولم تحل له أبدا (٩٤) .

❖ كتاب الفرائض والمواريث " باب ميراث الوالدين " .

الحسن بن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك أبويه قال : للأم الثلث وما بقي فللأب (٩٥) .

❖ كتاب الفرائض والمواريث " باب ميراث الوالدين مع الأزواج "

حسن بن محمد بن سماعة عن الحسن ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة ماتت وترت أبويها وزوجها قال : للزوج النصف وللأم السدس وللأب ما بقي . قال محمد بن الحسن : هذا خبر موافق للعامة لسنا نعمل عليه لا جماع الطائفة المحقة على ترك العمل به ولخلافه لظاهر القرآن والأخبار المتواترة قال الله تعالى : ﴿ فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث ﴾ (٩٦).

فأوجب لها مع عدم الولد الثلث على الكمال فمن نقصها عن ذلك كان مخالفا لظاهر الكتاب على أنه لو سلم الخبر من ذلك لجاز أن يكون محمولا على أنه إذا كان هناك أخوة يحجبون الأم عن الثلث إلى السدس وهو موافق لظاهر الكتاب قال الله تعالى : (فإن كان له إخوة فلأمه السدس) وليس في الخبر انه لم يكن هناك من يحجب من الإخوة أو الأخوات (٩٧) .

❖ كتاب الفرائض والمواريث " باب يستحب للأب ان يطعم الجد والجدة ...".

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده أبان بن تغلب فقلت : أصلحك الله إن

ابنتي هلكت وأمي حية فقال أبان : لا ليس لامك شئ ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : سبحان الله أعطها السدس (٩٨) .

❖ كتاب الحدود والديات" باب المجنون والمجنونة يزنيان " .

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا زنى المجنون أو المعتوه جلد الحد وإن كان محصنا رجم ، قلت : وما الفرق بين المجنون والمجنونة والمعتوه والمعتوهة ؟ قال : المرأة إنما تؤتي والرجل يأتي وإنما يزنى إذا عقل كيف يأتي اللذة وإن المرأة إنما تستكره و يفعل بها وهي لا تعقل ما يفعل بها (٩٩) .

❖ كتاب الحدود والديات " باب الرجل يقتل المرأة ... " .

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبان بن تغلب قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في رجل قطع أصبعا من أصابع المرأة كم فيها ؟ قال : عشر ؟ من الإبل ، قلت قطع اثنين ؟ قال : عشرون ، قلت : قطع ثلاثا ؟ قال : ثلاثون ، قلت : قطع أربعا قال : عشرون ، قلت : سبحان الله يقطع ثلاثا فيكون عليه ثلاثون ويقطع أربعا فيكون عليه عشرون ؟ إن هذا كان يبلغنا ونحن بالعراق فنبرء ممن قاله ونقول الذي جاء به شيطان فقال : مهلا يا أبان هكذا حكم رسول الله صلى الله عليه وآله إن المرأة تقابل الرجل إلى ثلث الدية فإذا بلغت الثلث رجعت إلى النصف . يا أبان إنك أخذتني بالقياس ، والسنة إذا قيست محق الدين (١٠٠) .

❖ كتاب الحدود و الديات " باب المسلم يقتل الذمي أو يجرحه".

أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور ابن حازم ، عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إبراهيم يزعم أن دية اليهودي والنصراني والمجوسي سواء ، فقال : نعم قال الحق (١٠١) .

❖ كتاب الحدود و الديات " باب ما تجب فيه الدية كاملة ".

ابن محبوب ،عن أبي جميلة ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في الشفة السفلى ستة آلاف وفي العليا أربعة آلاف لان السفلى تمسك الماء [١٠٢] .

٢-نماذج من مروياته العقائدية والأخلاقية :

نماذج من مروياته العقائدية:

شهدت الفترة التي عاصرها أبان بن تغلب جدلا عقائديا حادّا بين المسلمين ، تمخض عنه نشوء تيارات ومذاهب كلامية شتى . وقد كان لمدرسة أهل البيت عليهم السلام دور عظيم في تبين وتركيز العقائد الإسلامية الحقة على ضوء القران الكريم والسنة النبوية المباركة وكان قد مثّل هذه المدرسة في الميدان العقائدي الكلامي علماء كبار ، نبغوا فكانوا وجها مشرقا ولسانا صدقا لمذهب أهل البيت عليهم السلام ومن اؤلئك الأفذاذ هشام بن الحكم وهشام بن سالم وشخصيتنا المترجم لها أبان بن تغلب فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام الكثير من الروايات والتي بلغت ثلاثين ألف رواية وقد أشار الإمام إلى ذلك بقوله عليه السلام إلى مسلم بن أبي حبة وقد كان يقوم بخدمة الإمام ، وأحب قبل أن يفارقه فطلب منه أن يزوده أبي عبد الله عليه السلام فقال له ائت أبان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثا كثيرا ، فما روى لك عني فاروه عني[١٠٣] .

واليك نماذج من هذه الروايات :

❖ كتاب التوحيد " باب من قال لا اله إلا الله مخلصا "

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، جميعا ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي الحسن السواق ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : يا أبان إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث : من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا وجبت له الجنة ، قال : قلت له : إنه يأتيني من كل صنف من الأصناف أفأروي لهم هذا الحديث ؟ قال : نعم يا أبان إنه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين فتسلب لا إله إلا الله منهم إلا من كان على هذا الأمر [١٠٤] .

❖ كتاب التوحيد " باب المشيئة والإرادة "

علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبان عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شاء وأراد وقدر وقضى ؟ قال : نعم ، قلت : وأحب ؟ قال : لا ، قلت : وكيف شاء وأراد وقدر وقضى ولم يحب ؟ قال : هكذا خرج إلينا (١٠٥) .

❖ كتاب الحجة " باب أن الحجة لله لا تقوم على خلقه إلا بإمام "

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق (١٠٦) .

❖ كتاب الحجة " باب معرفة الإمام والرد إليه "

محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : هل عرفت إمامك ؟ قال : قلت : إي والله ، قبل أن أخرج من الكوفة ، فقال : حسبك إذا(١٠٧) .

❖ كتاب الحجة " باب ما فرض الله عز وجل ورسوله من الكون مع الأئمة "

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب : عن أبي المغرا ، عن محمد بن سالم ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يحيى حياتي ، ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها الله ربي بيده ، فليتول علي بن أبي طالب وليتول وليه ، وليعاد عدوه ، وليسلم للأوصياء من بعده ، فإنهم عترتي من لحمي ودمي ، أعطاهم الله فهمي وعلمي ، إلى الله أشكو أمر أمتي ، المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صلتي ، وأيم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي(١٠٨) .

نماذج مروياته الأخلاقية .

❖ كتاب الإيمان والكفر " باب إدخال السرور على المؤمنين "

أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال عن منصور ، عن عمار بن أبي اليقظان ، عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن حق المؤمن على المؤمن ، قال : فقال : حق المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك ، لو حدثتكم لكفرتم إن المؤمن إذا خرج من قبره ، خرج معه مثال من قبره ، يقول له : أبشر بالكرامة من الله والسرور ، فيقول له : بشرك الله بخير ، قال : ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال وإذا مر بهول قال : ليس هذا لك وإذا مر بخير قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله عز وجل فإذا أمر به إلى الجنة قال له المثال : أبشر فان الله عز وجل قد أمر بك إلى الجنة ، قال ، فيقول : من أنت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني عن ربي ؟ قال : فيقول : أنا السرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا خلقت منه لأبشرك وأونس وحشتك (١٠٩) .

❖ كتاب الإيمان والكفر " باب قضاء حاجة المؤمن "

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من طاف بالبيت أسبوعا كتب الله عز وجل له ستة آلاف حسنة ومحا عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة – قال : وزاد فيه إسحاق بن عمار – وقضى له ستة آلاف حاجة ، قال : ثم قال : و قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عد عشرا (١١٠) .

❖ كتاب الإيمان والكفر " باب من آذى المسلمين واحتقرهم "

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القماط ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لما أسري بالنبي (صلى الله عليه وآله) قال : يا رب ما حال المؤمن عندك ؟ قال : يا محمد من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شئ إلى نصرة أوليائي وما ترددت عن شئ أنا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن ، يكره

الموت وأكره مساءته ، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك ، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك وما يتقرب إلي عبد من عبادي بشئ أحب إلي مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت إذا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته (١١١) .

❖ كتاب الإيمان والكفر " باب تعجيل عقوبة الذنب "

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام ابن سالم ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وإنه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه (١١٢) .

❖ كتاب الإيمان والكفر " باب وجوب أداء حق المؤمن ".

أبان بن تغلب قال : كنت أطوف مع أبي عبد الله (عليه السلام) فعرض لي رجل من أصحابنا كان سألني الذهاب معه في حاجته فأشار إلي فرآه أبو عبد الله (عليه السلام) فقال : يا أبان إياك يريد هذا ؟ قلت : نعم ، قال هو على مثل ما أنت عليه ؟ قلت : نعم ، قال : فاذهب إليه واقطع الطواف ، قلت : وإن كان طواف الفريضة قال : نعم ، قال : فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد فسألته عن حق المؤمن فقال : دعه لا ترده ، فلم أزل أرد عليه قال : يا أبان تقاسمه شطر مالك ، ثم نظر إلي فرأى ما دخلني فقال : يا أبان أما تعلم أن الله قد ذكر المؤثرين على أنفسهم ؟ قلت : بلى ، قال : إذا أنت قاسمته فلم تؤثره إنما نؤثره إذا أنت أعطيته من النصف الآخر (١١٣) .

❖ كتاب الإيمان والكفر " باب تحريم إهانة المؤمن وخذلانه "

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القماط ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لما أسري بالنبي (صلى الله عليه وآله) قال : يا رب ما حال المؤمن عندك ؟ قال : يا محمد من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ، وأنا أسرع شئ إلى نصرة أوليائي (١١٤) .

❖ كتاب الدعاء "باب فضل حامل القران " .

أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن عبيس بن هشام قال : حدثنا صالح القماط ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الناس أربعة ، فقلت : جعلت فداك وما هم ؟ فقال : رجل أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن ورجل أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان ورجل أوتي القرآن وأوتي الإيمان ورجل لم يؤت القرآن ولا الإيمان ، قال : قلت : جعلت فداك فسر لي حالهم ، فقال : أما الذي أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن فمثله كمثل الثمرة طعمها حلو ولا ريح لها وأما الذي أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان فمثله كمثل الآس ريحها طيب وطعمها . مر وأما من أوتي القرآن والإيمان فمثله كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب وأما الذي لم يؤت الإيمان ولا القرآن فمثله كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها [١١٥] .

❖ كتاب الدعاء "باب استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وال محمد " .

عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، عن أحمد بن محمد الهمداني ، عن المنذر بن محمد ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في حديث قصة يوسف ، يقول في آخره : هبط جبرئيل على يعقوب فقال : ألا أعلمك دعاء يرد الله به بصرك ويرد عليك ابنيك ؟ قال : بلى ، قال : فقل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه ، وما قاله نوح فاستوت سفينته على الجودي ونجا من الغرق ، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ، قال يعقوب : وما ذلك يا جبرئيل ؟ فقال : قل اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) أن تأتيني بيوسف وبنيامين جميعا ، وترد علي عيني ، فقاله ، فما استتم يعقوب هذا الدعاء حتى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه فارتد بصيرا [١١٦] .

❖ كتاب الدعاء "باب وجوب الصلاة على النبي واله كلما ذكر" .

عن علي بن الحسين المؤدب عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسير خمسمائة عام (١١٧) .

المصادر والمراجع

۞ خير ما نبدأ به : القران الكريم .

[حرف الألف]

* الابطحي ،: محمد علي

١. 🕮 تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي / مطبعة نكارش / ط٢ /١٤١٧هـ .

* أسد حيدر :

٢. 🕮 الإمام الصادق والمذاهب الأربعة / مطبعة دار التعارف للمطبوعات بيروت – لبنان / ط٥ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

*ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت / ٦٣٠هـ) .

٣. الكامل في التاريخ (الطبعة المنيرية ، القاهرة) / د.ط ، ١٣٥٣هـ

*الأردبيلي : محمد بن علي الغروي الحائري (ت / ١١٠١هـ) .

٤. 🕮 جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد / مكتبة آية الله المرعشي النجفي / د.ط ، ١٤٠٣هـ .

* الاصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد (ت / ٣٦٥هـ).

٥. 🕮 مقاتل الطالبيين / منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، النجف الاشرف .

*الأمين : السيد محسن الحسيني العاملي (ت / ١٣٧١هـ) .

٦. 🕮أعيان الشيعة / تح : حسن الأمين / دار التعارف للمطبوعات / ط٥ ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .

[حرف الباء]

* البروجردي : علي اصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي (١٣١٣هـ) .

٧. 🕮طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال / تح : السيد مهدي الرجائي / مطبعة بهمن – قم / ط١ ، ١٤١٠هـ .

* البيشواني مهدي :

٨. سير الائمة الاثني عشر / مطبعة النجف الاشرف / ط١ / ١٩٩٩م .

[حرف التاء]

*التفرشي : مير مصطفى بن الحسين الحسيني .

٩. نقد الرجال / تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / مطبعة ستارة ، قم – إيران / ط١ ، ١٤١٨هـ .

[حرف الحاء]

* الحر العاملي : محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (ت / ١١٠٤هـ) .

١٠. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة / مطبعة مهر – قم ، مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث / ط٢ ، ١٤١٤هـ .

* الحلي : تقي الدين الحسن بن علي بن داود (ت/ ٧٠٧ هـ) .

١١. رجال ابن داود / تح : محمد صادق آل بحر العلوم / منشورات مطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف / د.ط ، ١٩٧٢هـ .

* الحلي (العلامة) : جمال الدين ابو منصور الحسن بن يوسف المطهر (ت / ٧٢٦هـ) .

١٢. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال / تح : الشيخ جواد القيومي / مطبعة باقري / ط٢ ، ١٤٢٢ هـ .

[حرف الخاء]

*الخطيب البغدادي : أبو بكر احمد بن علي (ت / ٤٦٣هـ) .

١٣. تاريخ بغداد / تح : مصطفى عبد القادر عطا / دار الكتاب العلمية، بيروت – لبنان / ط١ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

*ابن خلكان : شمس الدين أبو العباس احمد بن محمد بن أبي بكر (ت / ٦٨١هـ) .

١٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / تح :إحسان عباس / دار الثقافة ، لبنان / د.ط ، د.ت .

*الخوئي : السيد أبو القاسم الموسوي (ت / ١٤١٣ هـ) .

١٥. معجم رجال الحديث / مطبعة الآداب ، النجف الاشرف / ط١ ، ب . ت ؛ ط٥ ، ١٤١٣ هـ .

[حرف الدال]

*الدميري :الشيخ كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى (ت / ٨٠٨هـ) .

١٦. حياة الحيوان الكبرى / مطبعة الاستقامة ، القاهرة / د.ط ، ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م.

[حرف الذال]

*الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت / ٧٤٨هـ) .

١٧. سير أعلام النبلاء / تح : شعيب الارنؤوط ؛ وحسين الأسد / مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان / ط٩ ، ١٤١٣ هـ .

[حرف السين]

* السبحاني :الشيخ جعفر .

١٨. كليات في علم الرجال / مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي / ط٨ ، ١٤٢٨ هـ .ق .

*سعيد أيوب :

١٩. معالم الفتن /مطبعة سمهر ،مجمع إحياء الثقافة الإسلامية /ط١، ١٤١٦هـ .

[حرف الشين]

*الشبستري : عبد الحسين .

٢٠. الفائق في رواة و أصحاب الإمام الصادق عليه السلام / مؤسسة النشر الاسلامي / ط١ ، ١٤١٨هـ .

[حرف الصاد]

* الصدوق : ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي (ت / ٣١٨هـ) .

٢١. من لا يحضره الفقيه / تح :علي اكبر غفاري / مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة / ط٢ ، د.ت .

٢٢. *الصغير محمد حسين ، الإمام الصادق / مؤسسة البلاغ – دار سلوني / د.ط ، ٢٠٠٤م .

[حرف الطاء]

*الطبري : محمد بن جرير (ت / ٣١٠هـ) .

٢٣. تاريخ الأمم والملوك / تح : نخبة من العلماء الاجلاء / مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان / ط٤ ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م .

*الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت / ٤٦٠هـ) .

٢٤. اختيار معرفة الرجال / تح : السيد مهدي رجائي / تع : المعلم الثالث ميرداماد الاسترآبادي / مطبعة بعثت – قم / د.ط ، ١٤٠٤هـ .

٢٥. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد / تح : السيد حسن الموسوي الخرسان / مطبعة خورشيد ، دار الكتب الإسلامية – طهران / ط٣ ، ١٣٦٤ش .

٢٦. رجال الطوسي / تح : الشيخ جواد القيومي الاصفهاني / مطبعة مؤسسة دار النشر الإسلامي قم المشرفة / ط٤ ، ١٤٢٨هـ .

٢٧. الفهرست / تح : الشيخ جواد القيومي / مطبعة مؤسسة نشر الفقاهة / ط١ ، ١٤١٧ هـ .

[حرف العين]

* العاملي : جمال الدين الحسن نجل الشهيد الثاني زين الدين بن علي (ت / ١٠١١هـ) .

٢٨. التحرير الطاووسي / تح : السيد محمد حسين ترحيني / مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان .

*ابن عبد ربه : أبو عمر احمد بن محمد بن حميد .

٢٩. العقد الفريد / تح : مفيد محمد قسيمة / دار الكتب العلمية للطباعة والنشر / ط١ ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣ م .

*عرفانيان : ميرزا غلام رضا .

٣٠. مشايخ الثقات / مطبعة الآداب ، النجف / د.ط ، د.ت .

*ابن عساكر : أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت / ٤٩٩هـ _ ٥٧١ هـ) .

٣١. تاريخ مدينة دمشق / تح : علي شيري / مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان / د.ط ، ١٤١٥هـ .

*العسقلاني : شهاب الدين احمد بن علي بن حجر (ت / ٨٥٢هـ) .

٣٢. لسان الميزان / مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان / ط٢ ، ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م .

[حرف الفاء]

*فضل الله : محمد جواد .

٣٣. الإمام الصادق خصائصه / مطبعة دار الزهراء – بيروت / د.ط ، ١٩٨١م .

[حرف القاف]

*القرشي : الشيخ باقر .

٣٤. حياة الإمام محمد الباقر عليه السلام / تح : مهدي باقر القرشي / مطبعة شريعت / ط١ ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م .

٣٥. حياة الإمام الصادق عليه السلام / تح : مهدي باقر القرشي / مطبعة شريعت / ط١ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م .

* القمي : علي بن ابراهيم (ت ٣٢٩ن)

٣٦. تفسير القمي / تح السيد الطيب الموسوي الجزائري /دار الكتاب /ط٣ / مط١٤٠٤ هـ .

[حرف الكاف]

*الكاظمي محسن بن الحسين (ت ١٢٢٧هـ)

٣٧. عدة الرجال / تح مؤسسة الهداية لاحياء التراث /مطبعة اسماعيليان /ط١/ ١٤١٥هـ .

*ابن كثير : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت / ٧٧٤هـ) .

٣٨. البداية والنهاية / تح : علي شيري / دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان / ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م .

* الكشي : أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز (ت / ٣٦٩هـ) .

٣٩. رجال الكشي / تح : السيد احمد الحسيني / مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان / ط١ ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

*الكليني : ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب (ت / ٣٢٩هـ) .

٤٠. الكافي / أمير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان / ط١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م .

[حرف الميم]

* ابن ماجه : الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧- ٢٧٥هـ) .

٤١. سنن ابن ماجة / تح : محمد فؤاد عبد الباقي / منشورات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع / د.ط ، د.ت .

* المازندراني : علي اكبر السيفي .

٤٢. مقياس الرواة في كليات علم الرجال / مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة / ط١ ، ١٤٢٢ هـ .

*المجلسي : المولى الشيخ محمد باقر (ت / ١١١١هـ) .

٤٣. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار/ مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان ، دار إحياء التراث العربي / ط٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

*المفيد : أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت / ٤١٣ هـ) .

٤٤. 🕮 الارشاد في معرفة حجج الله على العباد /تح مؤسسة اهل البيت لاحياء التراث/ مطبعة دار المفيد/ط٢/١٤١٤هـ -١٩٩٣م.

[حرف النون]

*النجاشي :ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس الاسدي (ت / ٤٥٠هـ) .

٤٥. 🕮 رجال النجاشي / تح :السيد موسى الشبيري الزنجاني / مؤسسة النشر الإسلامي – قم المشرفة / ط٩ ، ١٤٢٩هـ .

*النمازي : الشيخ علي الشاهرودي (ت / ١٤٠٥ هـ) .

٤٦. 🕮 مستدرك علم رجال الحديث / مطبعة حيدري – طهران / ط١، ١٤١٥هـ.

[حرف الواو]

* الورداني صالح :

٤٧. مدافع الفقهاء ، التطرف بين فقهاء السلف وفقهاء الخلف/ دار الرأي للطباعة والنشر والتوزيع/ ط١ ، ١٤١٩ - ١٩٩٨ م .

[حرف الهاء]

*الهندي : السيد مير علي .

٤٨. 🕮 مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي / تع : عفيف البعلبكي / د.ط ، ١٩٣٨ هـ

[حرف الياء]

*اليعقوبي : احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب (ت / ٢٨٤هـ) .

٤٩. 🕮 تاريخ اليعقوبي / دار صادر ، بيروت – لبنان / د.ط ، د.ت .

الهوامش

١ النمل / ١٩

٢ ظ الخوئي ، معجم رجال الحديث ١ / ٣٩ + السبحاني جعفر ، كليات في علم الرجال / ١٥٢ .

٣ يونس/٣٦.

٤ ظ الخوئي ، معجم رجال الحديث ١ / ٣٩ + المازندراني علي اكبر ، مقياس الرواة في كليات علم الرجال / ٢١٤.

٥ ظ النجاشي ، الرجال /١٠ + الطوسي ، الرجال / ١٢٦ + ابن داود ، الرجال / ٢٩ + العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال / ٧٣ .

٦ ظ م.ن .

٧ ظ الشبستري عبد الحسين ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق١ /٢٤.

٨ ظ الطوسي ، الفهرست / ٥٧ .

٩ ظ البروجردي علي ، طرائف المقال ٢ / ١٦٨ + الطهراني اغا بزرك ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ٢/ ١٣٥ .

١٠ ظ البراقي حسن بن احمد ، تاريخ الكوفة / ٤٦٦ .

١١ ظ م. ن .

١٢ ظ النجاشي ، الرجال / ١٠+ الأمين ، اعيان الشيعة ٢/٩٦-٩٨ .

١٣ ظ م.ن / ١٢ + الخوئي ، معجم رجال الحديث ٢٢/١.

١٤ ظ الطبري ، تاريخ الطبري٥/٤٥١ +القرشي باقر شريف ، حياة الإمام محمد الباقر عليه السلام ٢ / ١٥٥-١٥٨ .

١٥ م.ن ٤٥١/٥ .

١٦ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ٤ / ١٥٤ .

١٧ الكشي ، الرجال /٢٣٥.

١٨ ظ النجاشي ، الرجال / ١٣.

١٩ الكشي ، الرجال / ٢٣٥ .

٢٠ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ١٨٥/١٢+ الذهبي ، سير اعلام النبلاء٥/٤٤+ العسقلاني ابن حجر، لسان الميزان ١٨١/٢.

٢١ القرشي باقر شريف ، حياة الإمام محمد الباقر عليه السلام ٢٣/٢ .

٢٢ الدميري ، حياة الحيوان ١ / ١٧١ .

٢٣ ظ القرشي باقر ، حياة الإمام محمد الباقر عليه السلام ٢ / ٤٤.

٢٤ ظ الطبري ، تاريخ الطبري٦/٥٦٦.

٢٥ -اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٢٨.

٢٦ ظ الطبري ، تاريخ الطبري ٢٧٦/٨+ القرشي باقر، حياة الامام الصادق ٢/ ٥٨، ٣٢٨ .

٢٧ المفيد ، الارشاد /٣١٠ .

٢٨ ظ المجلسي محمد باقر ، بحار الانوار ٤٧ / ١٦٢- ٢١٢ .

٢٩ ظ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ٣٢/ ٣٣٠- ٣٣١ + سعيد ايوب ، معالم الفتن ٢/ ٣٨٤ + الورداني صالح ، مدافع الفقهاء / ١٩ + أسد حيدر ، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ١-٢ / ٤٨٠ .

٣٠ ظ الاصفهاني أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين / ١٨٤- ١٨٥ .

٣١ ظ أسد حيدر ، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ١- ٢ / ٤٩٤ .

٣٢ ظ م . ن / ٥٠٦ .

٣٣ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ١ / ١١ .

٣٤ الخوئي ، معجم رجال الحديث ٣ / ٣٦٤ .

٣٥ ظ البيشوائي ، سيرة الأئمة ألاثني عشر / ٢٨٥- ٢٨٦ .

٣٦ ظ الصغير ، حياة الإمام الصادق / ٢٥ +القرشي باقر ، حياة الإمام محمد الباقر عليه السلام ٢ / ١٤٥ .

٣٧ ظ البيشوائي ، سيرة الأئمة ألاثني عشر / ٢٧٠- ٢٧١ .

٣٨ ظ فضل الله محمد جواد ، الإمام الصادق خصائصه مميزاته / ١٢٦ + البيشوائي مهدي ، سيرة الأئمة ألاثني عشر / ٣١٣ .

٣٩ الهندي مير علي ، مختصر تاريخ العرب / ١٧٩ .

٤٠ ظ العاملي محسن الأمين ، أعيان الشيعة ١ / ١٤٢ .

٤١ النجاشي ، الرجال /١٢ .

٤٢ الفرقان / ٧٤.

٤٣ القمي علي بن ابراهيم ، تفسير القمي ١١٧/٢.

٤٤ فصلت/ ٦-٧.

٤٥ القمي علي بن إبراهيم ، تفسير القمي ٣٦٢/٢.

٤٦ الفاتحة /٤.

٤٧ ظ الخوئي، معجم رجال الحديث ١/ ١٣٢.

٤٨ ظ النجاشي ، الرجال /١١ + الطوسي ، الفهرست /٥٧.

٤٩ ظ النجاشي ، الرجال /١٠-١١+ الطوسي ، الفهرست /٥٦+ التفرشي ، نقد الرجال ٤٠/١+ الاردبيلي محمد علي ، جامع الرواة ٩/١.

٥٠ الكشي ، الرجال / + النجاشي ،الرجال /١٠.

٥١ ظ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٤١١/١٤.

٥٢ ظ الكاظمي محسن بن الحسن ،عدة الرجال ١/ ١٩٣.

٥٣ ظ النجاشي ، الرجال /١٠+ القرشي باقر ، حياة الإمام الباقر عليه السلام٢/ ١٩٣ .

٥٤ الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ٢/ ٥٥٥.

٥٥ النجاشي ، الرجال /١١ .

٥٦ ظ الكاظمي محسن بن الحسن ،عدة الرجال ١/ ١٩٣- ١٩٤.

٥٧ الكشي ، الرجال / ٢٣٥ .

٥٨ م .ن / ٢٣٥ .

٥٩ م.ن / ٢٣٥ .

٦٠ م.ن / ٢٣٥ + النجاشي ، الرجال / ١١+ الخوئي ، المعجم ١/ ٢٢ .

٦١ النجاشي ، الرجال / ١١+ الخوئي ، المعجم ١/ ٢٢ .

٦٢ ظ م.ن /٩ .

٦٣ ظ الخوئي ، معجم رجال الحديث ١ / ٤١ .

٦٤ النجاشي ، الرجال /١٠.

٦٥ الطوسي ،الفهرست /٥٧.

٦٦ الحلي ابن داود ، الرجال ٢٩/١ .

٦٧ الحلي العلامة ، خلاصة الاقوال / ٧٣ .

٦٨ العاملي حسن بن زين الدين ، التحرير الطاووسي /٦٩ .

٦٩ ظ التفرشي مصطفى ،نقد الرجال ٤٠/١.

٧٠ البروجردي ، طرائف المقال ٧/٢ .

٧١ الشبستري ، الفائق في اصحاب الامام الصادق ٢٤/١ .

٧٢ الشاهرودي علي ، مستدركات علم رجال الحديث ١/ ٨٧.

٧٣ ظ الخوئي ، معجم رجال الحديث ١٣٣/١. .

٧٤ ظ الابطحي ، تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي ١/ ٢١٤-٢١٥.

٧٥ عرفانيان غلام رضا ، مشايخ الثقات/١٠٢ .

٧٦ الكليني ، الكافي ٣/ ٢٦٧ .

٧٧ كتاب الصلاة " باب صلاة النوافل " .

٧٨ كتاب الصيام " باب كراهية الصوم في السفر "

٧٩ الكليني ، الكافي ٣/ ٤٤٨.

٨٠ م.ن ٤/ ١٢٧ .

٨١ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ١١/ ٦٠ .

٨٢ الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ٢/ ٢٠٦ .

٨٣ الكليني ، الكافي ٤/ ٤١٣ .

٨٤ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ١١/ ٢٩٦ .

٨٥ – الكليني ،الكافي ٥/٤٥٥ + الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٢١/ ٤٣.

٨٦ – م.ن ٥ / ٤٥٩ .

٨٧ – الكليني ، الكافي ٥ / ٤٦٢ .

٨٨ – الطلاق / ٤ .

٨٩ – الطوسي ، تهذيب الأحكام ٨ / ٦٨ .

٩٠ – الطوسي، تهذيب الأحكام ٨ / ١٦٧ .

٩١ – م.ن ٩/ ٢٧٤ .

٩٢ النساء / ١١ .

٩٣ م.ن ٩/ ٢٨٧ .

٩٤ الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٢٦/ ١٣٨ .

٩٥ الكليني ، الكافي ١٩١/٧

٩٦ م.ن ٣٠٠/٧ .

٩٧ الكليني ، الكافي ٧ / ٣٠٩ .

٩٨ م.ن ٣١٢/٧ .

٩٩ – ظ الكشي ، الرجال / ٢٣٥ .

١٠٠ – الكليني ، الكافي ٢/ ٥٢١ .

١٠١ الكليني ، الكافي ١/ ١٥٠ .

١٠٢ – م.ن ١ / ١٧٧ .

١٠٣ – م.ن ١ / ١٨٥ .

١٠٤ الكليني ، الكافي ١ / ٢٠٩ .

١٠٥ – الكليني ، الكافي ٢/ ١٩١ .

١٠٦ – م.ن ٢/ ١٩٤ .

١٠٧ – الكليني ، الكافي ٢ / ٣٥٣ .

١٠٨ – م.ن ٢/ ٤٤٥ .

١٠٩ – الحر العاملي ، وسائل الشيعة ١٢ / ٢١٠ .

١١٠ – م.ن ١٢ / ٢٦٥ .

١١١ – الكليني ، الكافي ٢ / ٦٠٥ .

١١٢ – الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٧ / ١٠١ .

١١٣ – الحر العاملي ، وسائل الشيعة ٤ / ١٢١٩ .

[1]- النمل / ١٩